رسائل أبطال لودر لكل من يهمه أمرها !!!

عبد الكريم سالم السعدي

(من أراد تسجيل موقف مشرف الآن تسجل المواقف على أرض الواقع... لودر تستنجد.. لودر تطلب المدد تطلب الرجال والسلاح.. لودر العزة والكرامة والبطولة) هذه هي رسالة أبطال لودر أوردتها كما وصلتني لم أحذف منها أو أضيف إليها شيء .. لودر وأبناؤها في أمس الحاجة اليوم إلى الدعم والمساندة من أخوانهم لأنهم لا يواجهون عدوا واحدا ولكنهم يرفعون راية شرف أبين والجنوب أمام عصابة إجرامية مدعومة من قوى عدة داخلية وخارجية لديها من السلاح والعتاد ما يمكنها من خوض معركة طويلة الأمد ليس باستطاعة المواطنين العزل مجاراة أحداثها إذا لم يلقوا الدعم والمدد المناسب وفي الوقت المناسب .. المؤامرة كبيرة والمستهدف منها الجنوب وحده وأبناءه (وأبين) عنوان الجنوب وأن أبينا , ورسائل لودر وأبطالها العاجلة اليوم موجهة إلى كل الشرفاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والمناصرين للحرية والعدالة في كل بقاع الأرض , والى أبناء أبين خاصة في أي موقع وفي أي زمان ومكان تحتهم على القيام بواجبهم تجاه أرضهم وتذكرهم بأن الأرض اليوم تستباح وغدا العرض سيستباح إذا استمررتم في صمتكم المخجل وأبطال لودر لا يطالبونكم أن تخلقوا المستحيل رغم أن (الأرض والعرض تستحق أن يجترح لأجلها الإنسان المستحيل) ولكنهم يطلبوا من كل فرد أو جماعة أو قبيلة أن يقدموا ما في استطاعتهم فالذين يتواجدون في السلطة عليهم أن يدركوا أن الوطن الذي يقفون اليوم في أعلى هرمه القيادي هو وطن مازال حتى اللحظة قائم على (التكوين القبلي المناطقي الجهوي).

وهذا يعني أن المحافظة والقبيلة والجهة هي عمق هؤلاء وسندهم ومرجعيتهم وهذه حقيقة من يحاول أن يتجاوزها فإنما يدس رأسه في الرمل ويمارس عادة الاستغفال لنفسه وعلى من هم حواليه، وبالنسبة للذين هم خارج السلطة من أبناء أبين فهم مطالبون بالتحرك فورا وبخطى حثيثة واستخدام نفوذهم النضالي والقبلي والاجتماعي للتواصل مع بعض القبائل التي مازالت سلبية الموقف حتى هذه اللحظة في مناطق الوضيع وامعين وامصرة وغيرها من المناطق التي ما زالت أراضيها مفتوحة وتشكل ممرات آمنة تستخدمها(جحافل الظلام) يمرون منها ليضربوا إخوتهم في لودر كما مروا منها سابقا وأهانوا (جعار وزنجبار وأهلهما) , أن الواجب الديني والأخلاقي والقبلي يحتم على قبائل هذه المناطق (ونقصد منها قبائل السلاح والنزال وليس قبائل الفيد والارتزاق) أن يغلقوا مناطقهم في وجوه مشاريع هذه الجماعات الإرهابية أسوة برجال (مودية) الأبطال الذين أوقفوا تسلل أعداء الله عبر أرضهم وهذا هو أضعف الأيمان .

أما أبناء أبين والجنوب بشكل عام في المؤسسات العسكرية والأمنية فالآمال تتعلق على مواقفهم التي يجب أن تظهر وتؤتي ثمارها قبل فوات الأوان فالجنوب لن تدافع عنه ألوية (....) وما حوته ساحته من أطراف قوى الصراع هناك ولكن ستحميه سواعد أبناءه والمعركة مع هذه الشرذمة لا يجب أن تتوقف عند صدهم عن اجتياح لودر ولكن يجب أن تتبعها خطوات مطاردة لفلول هذه العصابات والقضاء عليها قبل أن تجمع شتاتها مرة أخرى بعد كل ضربة يوجهها لها أبطال لودر وتعاود هجماتها على أهدافها .. ولأبطال الجنوب أصحاب الحق والمستهدفون رقم واحد يوجه أبطال لودر رسالة واضحة فحواها أن أيمانكم بخطر من يسمون أنفسهم القاعدة وأنصار الشريعة وغيرهم من العصابات الإرهابية على الجنوب وأهله يجب أن يرتقي ويصل إلى مستوى أيمانكم بأن القضية الجنوبية قضية سياسية بامتياز وأيمانكم بعدالة هذه القضية لان وجود هذه الخلايا السرطانية في جسد الجنوب يعتبر خطرا له نتائجه الكارثية عليكم جميعا وعلى الجنوب بأبعاده السياسية والجغرافية , على أبناء الجنوب أن يستغلوا هذه الفرصة ليخرجوا من نفق التباينات وان يوحدوا صفوفهم في خندق المواجهة في معركة الدفاع عن لودر وان يجعلوا من مواجهة(حملة الفكر الظلامي والمشاريع العدوانية) الذين باعوا أنفسهم للشيطان وافتروا زورا وبهتانا على الله جل وعلا وعلى رسوله والمؤمنين حين ادعوا حملهم لرسالة الحق والعدالة (رسالة الإسلام السامية المعاني والأهداف) قضيتهم الأولى .. أن معركة لودر هي الخط الفاصل بين باطل هؤلاء البلاطجة المدعين وحق المستضعفين المدافعين عن شرفهم وكرامتهم وهي بعون الله كسرتهم ونهايتهم المحتومة التي ستقلعهم عن أرضنا وهذا ما تؤكده الأحداث والمتغيرات على ساحة المعركة وما تظهره التصريحات والحرب الإعلامية للطرف الآخر وما ترسخه موجة الأقنعة المتساقطة عن وجوه التآمر والخسة والخيانة التي حفلت بها الأيام الماضية .. ختاما رسالة لأبناء الجنوب من المهرة إلى باب المندب وطنكم هو المستهدف وأحلامكم في الحرية والاستقلال هي الهدف المراد تدميره وإفشال الوصول إليه فعليكم ألا تنتظروا طويلا وتتقاعسوا عن فتح جبهات القتال من كل اتجاه ضد هذه الشرذمة الضالة ومن يقف وراءهم بعلم أو بغير علم وذلك لتخفيف الضغط على إخوانكم مقاتلي لودر وعليكم أن لا تتخذوا من الجدل الفارغ المضمون الذي لا يوصل إلى نتيجة وسيلة للتعاطي مع الخطر الداهم الذي يحيق بوطنكم ويهدد مستقبلكم ومستقبل أولادكم بل عليكم أن تعلنوا حالة الاستنفار القصوى للدفاع عن حياض وطنكم بما يتوفر لكم من إمكانات ولا احد يطلب منكم ما يفوق طاقاتكم ولكن لا تكونوا مع المتفرجين الصامتين وأصحاب المواقف السلبية الجبانة وجودوا بما أمكنكم الله جل وعلا منه وخوضوا به غمار المعركة ولو حتى بالدعاء لهم بالثبات والصبر ولشهدائهم بالرحمة والغفران .. رسالة بعد الختام للقادة العسكريين المناط بهم حماية أبين وأهلها واقصد الجنوبيون منهم الذين جاؤوا ليصححوا أخطاء وجرائم من سبقوهم ألا ترون معنا أنكم قد تأخرتم كثيرا عن الزحف على منطقتي (زنجبار وجعار) المحتلتين رغم أن كل الظروف أصبحت مواتية وكل الأمور قد تجلت ووضحت؟؟ عسى أن يكون مانع تحرككم خيرا ونسأل الله أن يبعد عنكم شر الانجرار خلف الأجندات الخاصة وينجيكم من عار التآمر والتفريط في الأرض والعرض !!

(صبرا أبطال لودر فإن النصر من عند الله وما رسائلكم إلا استنفار اللعزائم وتذكير بالواجب وللعمل بالأسباب أما راية النصر فهي في أيديكم انتم يا من اختاركم الله لتحملوا هذا الشرف العظيم وليحقق بكم أمل الأمة في الجنوب المغدور).

دعم الشباب والموهوبين في اليمن

باسمة عبد الواحد العريقي

كما يقال بأن الموهوبين ذخيرة يجب ان تصان ، ولا يجوز أن تبدد ، فهم القوة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام ، ، وهم وديعة الوطن وثروته. خاصة في اليمن حيث يمثل الشباب حوالي 76 ٪ من إجمالي السكان .

وهو ما يعكس أهمية الشباب ودورهم الفاعل بكل ما يملكون من طاقات هائلة ودور مؤثر في تنمية المجتمع بكل ما هو جديد ومبدع ولن يتأتى ذلك إلا برعاية المواهب وتوجيههم نحو العمل المبدع وهو من أشد المطالب الحيوية في هذا الوقت العصيب الذي تمر به بلادنا الحبيبة.وتحتاج خلاله إلى القلوب الصادقة والأيادي القوية في بناء الوطن والدفاع عنه نحو التقدم والبناء فعن طريقهم يمكن أن تصل الإنسانية إلى أعلى ما تطمح إليه في حقل المخترعات التي تنقل الإنسان من حالته المتخلفة إلى الحالة المتقدمة التي نسعى جميعاً للوصول إليها ,وهو ما كان واضحا وجليا في البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله والذي ترجمته سياسات ومشاريع الحكومة مؤخرا عير مئات الفعاليات والمعسكرات التثقيفية لتوجيه شبابنا نحو الطريق الأفضل وتشجيعهم من خلال تقديم الجوائز المختلفة للمبدعين و تكريمهم في المسابقات من خلال جوائز رئيس الجمهورية.

ولكي يظل الموهوبون والمبدعين من الشباب في حالة مستمرة ومستقرة من الإبداع والإنتاج لابد من استمرار ومواصلة دعمهم والاهتمام بهم فتكريمهم خطوة رائعة لتحقيق الاهتمام ولكنها تحتاج أيضا إلى مواصلة دعمهم والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة ليصل الموهوبون لبر الأمان من خلال توفير بيئة خصبة للإبداع والإختراع

لذلك فإن الضرورة تقتضي رعاية الموهوبين الشباب وقدراتهم وتوجيههم نحو العمل المبدع لمواكبة التقدم . إن توجيه طاقات الموهوبين الشباب والاهتمام بهم له ما يبرره فهم وسيلتنا لمواجهة كافة التحديات.

كما أن الاهتمام بإعداد المدرس المبدع الذي يتولى رعاية الشباب الموهوب ضرورة ملحة لإنماء العمل الإبداعي الموجود بين الطلبة الموهوبين.

ويحتاج الموهوبين إلى رعاية تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه إلى تنمية شخصية شبابنا .ومن منطلق عملي في برامج الشباب و بحسب موقعي كمدير عام لمراكز الشباب وأندية العلوم الذي مكنني من زيارة العديد من المدارس والمؤسسات الشبابية ولقاء الشباب في مختلف المحافظات اليمنية أتقدم بهذه المبادرة التي تتضمن أهم الآليات في استقطاب وتطوير مهارات الشباب الموهوبين وهي كالتالي :-

1. تشكيل لجنة من المختصين في النواحي العلمية ومن البارزين مهمتها تقويم العمل الإبداعي لدى الشباب وإقامة مسابقات و معارض علمية ومسارح وفعاليات خاصة بالشباب .
2. تزويد المدارس والجامعات بأجهزة علمية يستطيع الشباب الموهوبون استغلالها في عملية الإبداع (مثل التلفزيون – الفيديو – أفلام علمية عالمية تهتم بالمبدعين والاختراعات المختلفة).
3. توفير مكتبة ملحقة بالمدارس والمؤسسات الشبابية مزودة بمصادر كافية، يديرها كادر كفؤ ومحب لعمله. وتعليم الشباب المبدع آليات الحصول على المعلومة لمعرفة ما يجري في العالم من تقدم.
4. توفير أجواء مناسبة يستطيع المبدع من خلالها أن ينمي قابليته الإبداعية ومواهبه و تنمية جوانب شخصيته من خلال رعايتهم والعناية بهم اجتماعيا وصحيا وفكريا.
5. إقامة دورات صيفية خاصة بالطلاب الموهوبين تحت إشراف مختصين وإعداد برامج هادفة لكي تشبع في الشباب المبدع رغبة حب الاستطلاع.
6. خلق التفكير الإبداعي فيهم من خلال الكتابة في المجلات العلمية والشبابية والمشاركة في المعارض.
7. توفير المناهج التي تثير فيهم روح البحث العلمي وتنمي قدرتهم على التفكير الابتكاري وتوسيع المنهج ومده أفقياً وعمودياً وتقديم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لهم .

وفي الأخير ..اعلم جيد بأن توجيه الموهوبين في المدارس نحو الحياة والتعلم الناجحين مسؤولية مهمة وصعبة ملقاة على عاتق المدرسين والإدارات المدرسية باعتبارها المنبع الأول لتنمية هذه المواهب . والذي يجب أن يكونوا مستوعبين لقدرات الموهوبين وإشباع اهتمامهم وكشف مواهبهم ودفعهم للاعتماد على أنفسهم باستمرار كما يوجههم إلى تحري الأصالة وإلى الاستعانة بخبرات الآخر . وهو ما يجعلني هنا أدعو كل الأطراف المعنية في تطوير وبناء اليمن إلى أن تتكاتف سواء كانت حكومية أو منظمات مجتمع مدني أو منظمات دولية مهتمة بتطوير برامج الشباب وتكثيفها.

الشباب... والحبوب..!!

علي الذرحاني

شريحة الشباب هي من أهم شرائح المجتمع باعتبارهم أمل الحاضر ورجال المستقبل ولأنهم صناع الحياة والتنمية وتطور المجتمعات، بل هم أيضاً القادة وحراس الأوطان وحماتها الأشاوس وعليهم كل الآمال وطموحات الشعوب والأمم وعندما تصاب هذه الشريحة بالعطب أو الضعف أو الوهن فإن جسد المجتمع ينهار ويصيبه الخور والعجز وتتفكك روابطه وأرحامه الأسرية فترى شريحة الآباء يخزنون ويتعاطون القات وكلاً مشغول بنفسه وبكيفه وترى الأمهات ملهيات بالشؤون المنزلية أو متابعة أخبار الموضة أو التسوق أو الانهماك بتكنولوجيا ثورة المعلومات والانترنت. أما الأطفال فتراهم في الشوارع والأزقة والحارات ولا يجدون من يهتم أو يعتني بهم أو يراقبهم ويرعاهم وكأنهم مشردون أو أبناء سبيل وتصرفاتهم تصرفات أطفال أشقياء تعساء مع أن الإسلام يقول لنا كل راع مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها مسؤولة عن رعيتها وسيسألون جميعاً عن الأمانة التي حملوها وعن مراقبتهم وتربيتهم لأبنائهم وعن ضياعهم ومتابعة شئونهم وعن تحركاتهم وسلوكهم ومن يصادقون ويزاملون وماذا يأكلون أو يتعاطون وماذا عن عاداتهم السيئة وسلوكياتهم المنحرفة خصوصاً في هذه الأيام التي نرى فيها شباباً وفتياناً بعمر الزهور يتعاطون الحبوب المخدرة التي تجعل منهم كائناً مسخاً لا أمل فيه ولا جدوى من وجوده في الحياة كأنه جسد ميت لكنه يمشي على وجه البسيطة، يضر أكثر مما ينفع ويتحرك (كالروبوت) أو الإنسان الآلي فيقتل أو يسرق أو يعتدي على الآمنين. ويصبح الشباب مدمناً على المخدرات وعلاجه سيقوده إلى مصحة نفسية أو مستشفى الأمراض المستعصية وإذا منع عن هذه الحبوب فإنه سينعكس على حالته النفسية والعضوية وقد يصبح شخصاً منحرفاً يوثر على الناس والمجتمع نتيجة إهماله وتركه يتعاطى هذه الحبوب المدمرة لحياته.

كلامنا هنا عن الحبوب المخدرة كمثال فقط لبقية المخدرات الأخرى الأشد والأقوى التي تدخل في باب المحرمات التي حرمها الإسلام والدين الحنيف حفاظاً على الدين والعقل والنفس والمال والعرض وحرم كل خبيث يضر بالإنسان المسلم، ونحن شعب مسلم وبلد الإيمان والحكمة وديننا هو دين الإسلام وشريعتنا هي شريعة الإسلام في دستور البلاد وقانونها وعرفها منذ أن دخل اليمانيون في دين الله أفواجاً وإذا أصيب المجتمع في أهم شرائحه وهم الشباب فعلى الدنيا السلام لأن البلاد سيكثر فيها العاطلون عن العمل والمنحرفون والمحبطون واليائسون من الحياة والإرهابيون الذين يفجرون أنفسهم بين الناس ويزهقون الكثير من أنفس و أرواح الأبرياء الآمنين ويزيدون من أعباء من لديه برامج طموحة لتنمية البلاد وتطورها والتخفيف من معاناتها وتخلفها عن ركب الحضارة بين الشعوب المتطورة والمتقدمة.

وهنا تأتي أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة ودور التربية والتعليم والثقافة والفنون ودور العلماء ووعاظ المساجد وأئمتها وفي المقدمة دور الحكومة والسلطة الواجب عليهم حماية المجتمع من الانحراف خاصة شريحة الشباب، على الدولة أن تقوم بوضع برامج قصيرة الأمد وطويلة المدى للحد من ضياع الشباب والفتيان في تعاطي مثل هذه الحبوب والمخدرات والمكيفات الضارة واستثمار طاقاتهم المهدورة فيما ينفع الأرض والوطن والإنسان وأشغالهم في برامج نافعة وفي الأندية الرياضية وإيجاد فرص عمل منتجة تعود بالنفع عليهم وعلى اليمن وعلى أهلهم وكل ما يحدث لأولئك الفتيان أو الشباب سببه ضعف الوازع الديني وضعف القيم في نفوسهم وابتعادهم عن الله.

حول مفهوم (الجنوب العربي)

جمعتني الصدفة بعدد من الناشطين السياسيين الجنوبيين في مدينة ليفربول البريطانية ، وكما هي عادة اليمنيين تكون السياسة هي الحاضر الأبرز في أي لقاء سواء كان هذا اللقاء زيارة عائلية أو ندوة سياسية أو جلسة قات، . . دارت نقاشات متشعبة تناولت الثورة الشبابية والمسار السياسي للوضع في اليمن في ضوء المبادرة الخليجية وأخيراً والأهم القضية الجنوبية وآفاق معالجتها في ضوء التطورات المتسارعة على الساحة اليمنية.

كانت مفردة «الجنوب العربي» هي الأكثر حضورا في لغة صنف من المناقشين والمتسائلين، من حديث عن «تحرير الجنوب العربي»، استعادة «دولة الجنوب العربي»، نضال شعب «الجنوب العربي»، وغالبا ما كان الحديث عن اليمن كحديث عن بلد بعيد إن لم يكن بلداً معادياً لدى البعض.

قلت للزملاء المناقشين إنني لست مع الانشغال بالمسميات مادمنا متفقين على عدالة القضية الجنوبية ومشروعيتها، ورغم احترامي لحق كل واحد في أن يختار ما يشاء من الخيارات السياسية وما يعبر عنها من مفردات دون أن يلغي الآخرين أو يرهبهم أو يخونهم لكنني وددت أن يكون النقاش نابعاً من معرفة بعمق المعاني والمفردات المستخدمة وأبعادها القانونية والتاريخية والسياسية.

هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها المتجادلون والمناقشون والمدونون والناشطون وبعض الكتاب الجنوبيين مفردة «الجنوب العربي» بل إن هذه المفردة تتخلل كل النقاشات الساخنة والمتواصلة للقضية الجنوبية، سواء على الصحافة السيارة أو عبر المواقع الإلكترونية أو في الفعاليات المهرجانية والنقاشات السياسية المختلفة.

وهنا بودي أن أشير إلى أن مفهوم «الجنوب العربي» يمكن النظر إليه من زاويتين: 1. كمفهوم جغرافي، 2. كمفهوم سياسي.

إما المفهوم الجغرافي، فإن الجنوب العربي يمكن العثور عليه في أدبيات المؤرخين والمستشرقين باعتباره يعبر عن كل النطاق الجغرافي الواقع في جنوب الجزيرة العربية، وهذا النطاق يمكن أن يشمل اليمن، جنوبها وشمالها وأجزاء من صحراء الربع الخالي وسلطنة عمان وربما أجزاء من الإمارات العربية المتحدة، وفي هذه الحالة فإن هذا المفهوم لا يمكن أن يقدم شيئا للقضية الجنوبية، باعتبارها (أي القضية الجنوبية) تتعلق بشعب وأرض وتاريخ لدولة عرفها القاصي والداني على مدى ما يقارب ربع قرن من الزمان، كانت تتمتع بكامل الحقوق والحضور في المنظمات الإقليمية والدولية، لكن من المؤكد أن المتعاطين مع هذا المفهوم لا ينشغلون كثيرا بالمضمون الجغرافي لمفهوم «الجنوب العربي» بقدر اهتمامهم بالبعد السياسي للمفهوم.

د.عيدروس النقيب

أما المفهوم السياسي فلم يعرف التاريخ الحديث أو القديم كيانا اسمه الجنوب العربي باستثناء تلك المحاولة التي بذلت بنهاية الخمسينات ومطلع الستينات من القرن الماضي من قبل المندوبين الساميين البريطانيين ووزارة المستعمرات البريطانية، لإنشاء كيان سياسي لتوحيد الإمارات الواقعة تحت الحماية الاستعمارية البريطانية من خلال ما عرف حينها بالـ«اتحاد الفيدرالي لإمارات الجنوب العربي»، هذا الاتحاد بدأ بعدد من الإمارات أو ما كان يسمى بالـ«محميات الغربية» والتي بدأت بسلطنات وإمارات، لحج والصبيحة والفضلي والحوشبي والعلوي وأجزاء من يافع والعواذل ودثينة والضالع إمارات أخرى التحقت بها في ما بعد العوالق والواحدي وفي مطلع الستينات جرى ضم إمارة عدن إلى هذا المشروع مع إمارات أخرى، وكلها ظلت تسمى بـ«المحميات الغربية».

على أن هناك مجموعة من الاعتبارات لا بد من تناولها عند الحديث عن هذه القضية:

1. إن هذا الاتحاد جاء بجهد بريطاني محض وقد جرى تكوينه في لحظة مضطربة لم تكن تخلو من النزاعات الداخلية بين مكوناته أولا، والنزاعات والحروب القبلية داخل كل ولاية وإمارة وسلطنة ثانيا، والأهم من هذا أنه كان مرفوضا من قبل القوى السياسية الفاعلة في الساحة الجنوبية، ومن معظم جماهير الشعب، وعموما فهو لم يعمر إلا عدة سنوات لم تصل إلى عقد كامل، وتلك الفترة هي آخر سنوات الوجود البريطاني في الجنوب (فبراير 1959- نوفمبر 1967م) ومن هذه السنوات أربع سنوات للثورة الشعبية التي انطلقت في أكتوبر 1964م حتى الاستقلال في 30/ نوفمبر 1967م.
2. إن هذا الاتحاد غابت عنه منطقة واسعة مما صار يعرف باسم جمهورية اليمن الجنوبية، فالديمقراطية الشعبية وهي منطقة حضرموت والمهرة وجزر سقطرى وكمران وميون وغيرها، وهذه المناطق تمثل من المساحة ما يزيد على ضعف مكونات اتحاد الجنوب العربي.
3. إن المناطق والولايات التي دخلت في إطار هذا الاتحاد لم تكن تتمتع بمنظومة حكم ولو حتى بدائية، فمعظم السلاطين والمشايخ والأمراء كان نفوذهم لا يتجاوز عاصمة السلطنة أو الإمارة، في ظل غياب كامل لكل معالم منظومة الحكم من مؤسسات وخدمات وإدارة وقوانين وغيرها، كما إن بعض المشيخات قد دخلت منقسمة حيث كان يرفض السلطان أو الشيخ دخول الاتحاد فيستعاض عنه بآخر في ظل رفض شعبي كلي للدخول في مشروع الاتحاد.
4. إن المنظمات الإقليمية والدولية لم تعرف شيئا ولم تعترف بشيء اسمه الجنوب العربي وفي كل الوثائق والمستندات الإقليمية والوطنية وفي اتفاقية التوحيد في العام 1990م وما سبقها من اتفاقيات بين الشطرين ومن اتفاقيات دولية تتعلق بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، كان يرد اسم هذه الجمهورية ولا توجد أي وثيقة معترف بها إقليميا أو دوليا تحت مسمى الجنوب العربي غير تلك التي وقعت مع السلطات البريطانية والتي لم يعد البريطانيون أنفسهم يعتدون بها باعتبارها صارت من الماضي الذي تستحيل استعادته.
5. وعلى الصعيد التاريخي والوطني فإن الحديث عن الجنوب العربي وإنكار أو تجاهل تاريخ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، يمثل تجاهلا لثورة دخلت التاريخ كواحدة من أعظم ثورات التحرر الوطني وقد مثلت مع الثورة الجزائرية، حالتين فريدتين في الوطن العربي بتوجههما ضد الاستعمار الأجنبي وانتهاجهما الكفاح المسلح التحرري، وانتصارهما بتحقيق الاستقلال الوطني بغض النظر عما قد يكون ترافق مع مسيرتهما من أخطاء أو هفوات، وهذا التجاهل هو تنكر واع أو غير واع لتضحيات الشهداء والمناضلين.
6. وأخيرا لقد ظل ينظر إلى مشروع الاتحاد على أنه مشروع يخدم المصالح البريطانية، من حيث ارتهان القائمين عليه إلى السياسات البريطانية، وولائهم لجلالة الملكة، والإبقاء على معاهدات الحماية واتفاقيات المصالح المشتركة بين المؤسسة الاستعمارية والأطراف المكونة للاتحاد.

ما هو «الجنوب العربي» الذي يدعو إليه بعض الكتاب والناشطين السياسيين؟

إذا كان هذا الجنوب الذي يدور الحديث عنه هو الجنوب الجغرافي فهذا يستدعي العمل من أجل إقناع جميع المناطق والأقطار والنطاقات التي ليست طرفا في الحراك الجنوبي ولا تتبنى هذا المشروع وهذا بحد ذاته أمر غير عملي ولا واقعي، لأنه يخلق أكثر مما يعالج من المشكلات، أما إذا كان المقصود بالجنوب العربي هو ذلك الاتحاد الذي تحدثنا عنه للتو فعلى الداعين إليه أن يعلموا أن هذا الاتحاد قد أخذ زمنه ولم يعد له حظ من البقاء أو الانبعاث من جديد ببساطة لأن مبررات قيامه قد انتهت في العام 1967 عند قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية التي شملت إلى جانب منطقة الاتحاد كل من حضرموت والمهرة والجزر اليمنية الأخرى مع ملاحظة أن الدعوة للجنوب العربي تفكك الجنوب أكثر مما توحده وهو ما لم يتنبه له القائلون بهذا أما إذا كانوا قصدوا ذلك عن عمد فهذا ما يطرح أكثر من سؤال عن الهدف من هذه التسمية الملتبسة والمفخخة؟

في تصوري أن القائلين بالجنوب العربي إما لا يدركون ما يريدون من خلال الاتكاء على مفهوم غير محدد لا سياسيا ولا تاريخيا ولا قانونيا، وإما أنهم يحاولون الهروب من يمنية الجنوب معتبرين أن مثل ذلك يمثل وسيلة لتحقيق مطلب فك الارتباط أو العودة إلى ما قبل 1990م وهذا النوع من السلوك لا يختلف عن الاستجارة من الرمضاء بالنار.

وفي اعتقادي المتواضع أن حل القضية الجنوبية لا يأتي من خلال محاولة إنكار يمنية الجنوب، حتى عند أولئك الذين يدعون إلى فك الارتباط، بل يأتي أولا من خلال الإقرار بعدالة ومشروعية القضية الجنوبية والإقرار بمظلومية الجنوب وبالنتائج التدميرية التي صنعتها حرب 1994م وفي ضوء ذلك سيكون من المهم تشخيص القضية الجنوبية وتعريفها تعريفا دقيقا وعلميا وافيا بعيدا عن التشنج والمغالاة والاستنفار، ومن ثم رسم مجموعة من الخيارات التي يمكن أن تمثل مدخلا لحل القضية دونما إغفال لأهمية العمل السياسي على الصعيد الوطني ومع الآخر (الجنوبي واليمني والإقليمي والدولي) لإقناع هذا الآخر وليس لاستعدائه تجاه هذه القضية العادلة والمشروعة.

وللحديث بقية